

سفر حجي

النبي الذي يحصل على نتائج

شعب الرب يلبي الدعوة لإعادة بناء الهيكل

كاتب هذا السفر

كاتبه هو حجي النبي الذي يعني اسمه "احتفال". (وربما يعود اسمه إلى أنه ربما ولد أثناء عيد الهيكل). وقد أبلغ هذه الرسالة في عام 520 ق.م.

المقصودون به والغرض من كتابته

وجه حجي رسالته بشكل خاص إلى كل من زربابل حاكم يهوذا، وإلى يهوشع الكاهن العلي. ولأنهما كانا القادة المدنيين والدينيين، فقد تمثل فيهما كل اليهود الذين عادوا من السبي واحتاجوا إلى رسالة حجي. وكان غرضه بسيطاً ومباشراً إذ أرادهم أن يدركوا أنهم جردوا أنفسهم من بركات الله بسماحهم لمشروع بناء الهيكل أن يرقد خامداً.

الخلفية التاريخية

قبل نبوة حجي بثمانية عشر عاماً سمح الملك الفارسي كورش بعودة الآلاف من اليهود من بابل إلى يهوذا (538 ق.م.). وعلى الرغم من أن اليهود كانوا قد بدأوا في إعادة بناء الهيكل قبل ذلك بحوالي ستة عشر عاماً، فقد أربطتهم معارضة الشعوب المحيطة بهم وجعلتهم يوقفون عملهم ذلك.

كيف تقرأ سفر حجي

قراءة سفر حجي طريقة رائعة للخروج من الفتور الروحي. فإذا كنت قد شعرت فيما مضى أنك محبط أو غير راض عن حياتك الروحية، فإن حجي لديه كلمات مشجعة لك. وعلى الرغم من أنه قد استهدف تصحيح موقف بعينه في زمن مضى، فدرس هذا السفر النبوي يمكن تطبيقها اليوم. فعندما يبدو أن الحيوية الروحية تخبو بعيداً يعالج حجي هذه المشكلة رأساً.

كان حجي يعاصر زكريا (راجع عز 6: 13-15) وخدمتهما المشتركة حركت شعب أورشليم لبناء الهيكل بعد العودة من السبي، فقد هزت رسالتهم الجموع من الاسترخاء ودفعتهم للعمل من أجل الله. وكان حجي الشخص المناسب في الوقت المناسب ليبلغ شعب الرب رسالة الإلتزام. وبينما تقرأ لاحظ الدعوة بأن "...تأملوا فيما فعلتم" (1 : 5)، وراجع ما إذا كنت تحتاج إلى إعادة ترتيب بعض الأولويات في حياتك أو أن تجري بعض التغييرات في توجهاتك.

لاحظ أيضاً الطرق التي يبكت أو يحفز أو يشجع بها الله شعبه، ولاحظ كيف تقترن البركة بالطاعة. ولاحظ بشكل خاص اهتمام الله بالأمم كما يعبر عنه في تلك الصورة الجميلة عندما تأتي كل الأمم أمام الرب لتقدم كنوزها (2 : 7) وهي النبوة التي تحققت في يسوع المسيح الذي يأتي إليه اليوم الشعوب من كل الأمم.